

الدراسة في الجزائر

إن التعليم العمومي في الجزائر مجاني وهو حق دستوري. أما الدولة التي كان عدد طلابها 3000 طالب غداة الاستقلال ، تُسجل اليوم:

- 80،2 في المائة من معدلات محو الأمية منهم 87،2 في المائة من الرجال و 73،1 في المائة من النساء.
- 63.6 في المائة من سكان الجزائر في سن التكوين سنويا.
- 96.7 في المائة من معدلات الالتحاق بالمدارس.

تضم شبكة الجامعة الجزائرية 104 مؤسسة تعليم عالي على مستوى 58 ولاية في جميع أنحاء الإقليم الوطني.

وتتألف هذه الشبكة من خمسين (50) جامعة و ثلاثة عشر (13) مركزا جامعيًا و عشرين (20) مدرسة وطنية عليا و 10 مدارس تحضيرية و احدى عشر (11) مدرسة عادية عليا و ملحقتان.

وتضم حاليا شبكة البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي واحد و ثلاثون (31) مؤسسة منها 13 مركزا للبحث و 12 وحدة بحث و 6 وكالات للبحث العلمي.

ويوجد حاليا 1297 مؤسسة تعليمية مهنية في الجزائر تضم 422 تخصصا تغطي 22 فرعا مهنيا.

نظام التعليم في الجزائر:

تشرف على إدارة نظام التعليم في الجزائر ثلاث وزارات:

- وزارة التربية الوطنية؛
- وزارة التكوين والتعليم المهنيين؛
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وأى شخص أجنبي يرغب في الدراسة في الجزائر يحتاج إلى الحصول على تأشيرة دخول للطالب.

تدعم إدارات المؤسسات الوطنية و المديرات الولائية الإدارة المركزية للتعليم في الجزائر.

و يُشرف على التعليم فضلا عن الوزارات الثلاثة المذكورة أعلاه:

- المركز الوطني لمحو الأمية
- المعهد الوطني للبحث في التعليم
- الديوان الوطني للمنشورات المدرسية
- الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد
- مركز التكوين بالتجهيزات و الوسائل التعليمية وصيانتها. (CAMEMD)
- المعهد الوطني لتكوين موظفي التعليم
- الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
- المركز الوطني للوثائق البيداغوجية (CNDP)
- اللجنة الوطنية للبرامج

- المجلس الوطني للتعليم والتكوين
- المرصد الوطني للتعليم والتكوين
- المركز الوطني البيداغوجي و اللغوي لتعليم الأمازيغية.
- المركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- المديرية الولائية للتعليم.

وتجدر الإشارة أيضا إلى مشاركة وزارة الشباب والرياضة ووزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات ووزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة. كما تقدم جمعيات أولياء التلاميذ دعما معنويا وماديا إلى جانب المشاركة في الحياة المدرسية.

إن تعلم اللغة العربية في الجزائر أمر ضروري للعديد من المناهج الدراسية. فاللغة الفرنسية هي لغة تُستخدم فقط في المواد العلمية و تُدرس بصفتها لغة أجنبية على غرار الإنجليزية والإسبانية.

ملاحظة:

يمكن أن يدرس الطلاب في مرحلة التخرج وما بعد التخرج في مؤسسات خاصة بالتكوين غير مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي و يستفيد الطلبة الذين لا يتقنون لغة التعليم من دورة تكوينية مكثفة لغوية على مستوى معاهد تعليم اللغات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ويتم إدماج سنة التكوين في المدة الزمنية الاجمالية لبرنامج التكوين مع الحق في الاستفادة من نفس الفوائد.

يتم إرسال قائمة بأسماء الطلاب الأجانب الذين يحتاجون إلى تكوين لغوي كل سنة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الحرص على نوعية التعليم في المؤسسات العمومية والخاصة يتجسد في مراقبة مستمرة وتقييم سنوي او تقييم في نهاية الدورة. يتم تقييم نقاط القوة ونقاط الضعف في عملية التعلم للحرص على فهم المعلومات واستيعابها والاحتفاظ بها.

الالتحاق بالجامعة:

يتعين على كل أجنبي راغب في الالتحاق بالجامعة الجزائرية أن:

1. يملئ بطاقة الرغبات على مواقع الإنترنت المخصصة للتسجيل المسبق حيث يمكن إدراج 10 خيارات لجامعات أو فروع أو مدارس. ويذكر خلال هذه العملية شعبة البكالوريا و معدل البكالوريا و كذا العلامات ذات أعلى معامل و مكان الحصول على شهادته.

يسمح التكافؤ الذي تحدده لجنة التكافؤ التابعة لوزارة التعليم العالي بتحديد المكتسبات والسنة التي يمكن للطالب أن يسجل فيها.

وبعد هذا الإجراء يشرع البرنامج المعلوماتي للمعالجة الوطنية بانتقاء الخيارات للطلبة و يقترح عليهم شعب أو مجال .

2. وبعد هذا التخصيص يتعين الاتصال بالمؤسسة المحددة لتقديم ملف التسجيل و دفع الرسوم الإدارية و سحب وثائق تأكيد التسجيل الإداري و معرفة برنامج التعليم الجامعي.

3. يتعين تقديم مجموعة من الوثائق لاستكمال ملف التسجيل النهائي. ويشمل ذلك ما يلي:

- نسخة أصلية من الشهادات التي تم الحصول عليها وشهادات التكافؤ.
- بطاقة التخصيص.
- شهادة الميلاد.
- ظرفين يحملان طابع بريد مع عنوان الطالب المعني.
- ثلاث صور هوية.
- بطاقة معلومات مقدمة من مؤسسة التعليم العالي.

وإذا لم يكن التخصيص الذي يقترحه النظام المعلوماتي مناسباً للطالب المعني يجوز أن يقدم هذا الأخير طعناً عبر الانترنت. وسيعالج الطلب وفقاً للتقرير البيداغوجي ساري المفعول في السنة الجامعية الحالية وحسب القدرة الاستيعابية للمؤسسات المرغوب فيها.

ويمكن الحصول على منح دراسية شريطة الحصول على شهادة البكالوريا أو شهادة معترف بها من الجامعات الجزائرية والحصول على تأشيرة أو بروتوكول اتفاق و تكلم اللغة العربية (لبعض الشعب التي تُدرّس باللغة العربية فقط).

تبدأ السنة الجامعية الجزائرية في أكتوبر وتنتهي في يوليو. غير أنه لا يجب انتظار حتى آخر موعد للبحث والتسجيل بسبب كثرة الطلبات و لأن إجراءات التسجيل و الحصول على تأشيرة تحتاج إلى بعض الوقت.

تأشيرة الطالب

يتعين على المواطن الأجنبي الراغب في الدراسة في الجزائر الحصول على تأشيرة دراسة و ذلك بطلب شهادة تسجيل من المؤسسة التعليمية التي حُصص لها.

كما يتعين عليه اكتتاب تأمين صحي وإعادة إلى وطنه يُغطي جميع التكاليف و أن يثبت أن لديه القدرة المالية على إعالة نفسه بالكامل و دفع جميع تكاليف الدراسة (أو تقديم شهادة دعم و تكفل) وتقديم وثيقة تبرر الإقامة أو شهادة إيواء.

التكافؤ الجامعي:

يتعين على المواطن الأجنبي لمتابعة التعليم الجامعي في الجزائر الحصول على شهادة تكافؤ من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي. يجب تسجيل الطلب على شبكة الإنترنت حيث أنشئت الوزارة موقعا لهذا الغرض. ثم يتعين عليه للحصول على شهادة التكافؤ، القدوم إلى الإدارة و بحوزته جميع شهادته الاصلية حتى يتسنى للمؤسسة المرسله و التمثيل الدبلوماسي الجزائري للبلد الأصل التحقق من صحتها.

اختيار الجامعة في الجزائر

كما تم ذكره أنفا توجد 50 جامعة جزائرية و 13 مركز جامعي و 11 مدرسة عادية و 10 مدارس تحضيرية و 20 مدرسة وطنية عليا موزعة على جميع أنحاء التراب الوطني.

أقدم جامعة هي جامعة الجزائر التي تدعى "الجامعة المركزية". أسست في عام 1879 وتشمل الشعب الأدبية و القانون و الطب و العلوم. وقد أنشئت معظم المؤسسات الأخرى بعد استقلال الجزائر عام 1962.

تُدرس كل الشُّعب في كافة أرجاء البلاد بنفس الجودة و النوعية.

إن الجزائر بلد مثالي للقيام بدراسات في مجال تاريخ العصور القديمة و التاريخ و الثقافة والفلسفة العربية.

ويوصى بالقيام بدراسات في الجزائر في المجالات ذات الصلة بالصناعة النفطية (الجيولوجيا والجيوفيزياء والرياضيات...). و الجهود المبذولة في مجال الصحة تجعل من الجزائر أيضا بلد مثير للاهتمام في مجال الدراسات الطبية وأثار تحديث الطب في بلد ذو ثقافة عريقة.

المنحة الدراسية:

تغطي المنحة الدراسية التي تقدمتها الجزائر ما يلي:

- مصاريف الدراسة.
- الإقامة والنقل.
- علاوة شهرية طوال مدة الدراسة.

غير أن تذكرة السفر الجوي تكون على عاتق الطالب أو الطالبة.

المصادر:

- وزارة التربية الوطنية.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- وزارة التكوين المهني.